

أبو شجاع (قوامة الرجل في البيت) للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 11 9 1029 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمع درس من دروس الفقه من كتاب غاية الاختصار للامام ابي شجاع الشافعي رحمه

الله تعالى ولكن كما سبق فقد اجمل القول في - [00:00:00](#)

اجمالا شديدا جدا فكان من المناسب ان نتوسع فيما اجمل فيه رحمة الله تعالى عليه. كان من الاجمال انه اجمل في ابواب النكاح

معاشرات زوجية والمعاملات داخل البيت. فاقول وبالله تعالى التوفيق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:20](#)

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته. الامام راع وهو مسئول عن رعيته. المرأة راعية في بيت

زوجها وهي مسئول عن رعيته. الخادم راع في مال سيده - [00:00:50](#)

ومسئول عن رعيته. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فرجل له مسؤولية في وقد نصبه الله سبحانه وتعالى قيما. الذي عينه

وجعله قيما هو الله وكل عمل لابد وان يكون له قيم. قال تعالى الرجال قوامون على النساء - [00:01:10](#)

آآ ورحمة من الله بنا وبالنساء ان بين سبب هذه القوامة. قال تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فسبب

قوامة الرجل على البيت ان الله فضله جبلة. فترى الرجل قويا بلا ريب اقوى من المرأة - [00:01:40](#)

وايضا بالمال الذي ينفقه الرجل. سواء كان الانفاق في الصداق او كان الانفاق اليومي فهذا وذاك مسؤولية الرجل. مسؤولية الرجل منها

ان ينفق على زوجته وان كان ابوها ملك من الملوك. فالزوج ملزم بالانفاق عليها لاية الكريمة بما فضل الله - [00:02:10](#)

وبعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. ولذا فاذا قرأنا الاية الكريمة وآآ التي هي الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم

على بعض وبما انفقوا من اموالهم. وعلمنا ان من اسباب القوام - [00:02:40](#)

الانفاق رأينا بلا ريب اسباب المشاكل التي تحدث في البيوت خاصة التي فيها المرأة عاملة. فالمرأة اذا كانت تدخل دخولا في البيوت

تنفق كما ان الزوج ينفق ستنازع الزوج شيئا من القوامة بلا ريب. انت تنفق وانا انفق. ولذلك كان من اليسير - [00:03:00](#)

على عدد من النسوة في بعض دول الخليج على وجه الخصوص ان المرأة العاملة لها راتب كبير زوج يسهل عليها ان تفارق انت تنفق

وانا انفق اذا لماذا رأيك يقدم على رأبي وان يحصل - [00:03:30](#)

التنازع. فلذا نرى المشاكل تكثر في البيوت التي فيها ان المرأة تعمل. هذا واذا كان الامر كذلك والرجل هو القيم فمن شأن القيم ان

يسمع له ويطيع. في المعروف. اذا امر - [00:03:50](#)

وبامر يسمع له ويطيع. في المعروف. قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف. وقال تعالى ولا تطيعوا امر الذين يفسدون

في الارض ولا يصلحون. اذا ارادت المرأة الخروج استأذنت زوجها. اذا دعاها الى - [00:04:10](#)

فراشه تجيب لا تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. فهناك مستلزمات للقوامة اذا لم تكن هناك قوامة لاستأثر كل برأيه. ولقد قال تعالى

فالصالحات قانتات ومعنى قانتات مطيعات. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل اي النساء خير يا رسول الله - [00:04:30](#)

قال التي تطيعه اذا امر وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره. ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره. فهذه الزوجة التي

هذا شأنها زوجة محمودة سم كما لا يخفى ان القيم على اي عمل القيم على اي عمل من الاعمال - [00:05:00](#)

يلزمه حتى يوفق في اعماله وفي قيادته ان يعرف خصال من هم تحت يديه اذا كنت مديرا لعمل من الاعمال يلزمك حتى تنجح في

ادارتك ان تعلم الاعمال التي تحت يديك هذا مجد - 00:05:30

هذا مجتهد هذا ماكر هذا كسول هذا كثير النوم. حتى توفق في طرائق التعامل تكرم من يحتاج الى اكرام وكذلك تعاقب من يحتاج الى عقوبة. وتنصح من يحتاج الى نصح. فعلى الرجل ان يعرف - 00:05:50

خصال المرأة فان قوما من اهل الكفر في هذه الازمان يسوون بين المرأة والرجل في كل شيء وهذا اشد الظلم للمرأة. المرأة تحيض الرجل لا يحيض. المرأة تلد الرجل لا يلد. المرأة ترضع. الرجل لا يرضى. فكيف تساويها - 00:06:10

بالرجل في كل شيء كيف تساويها بالرجل؟ تساوي الضعيفة بالقوي. لا يمكن ان حمل الضعيفة ما يتحملة القوي كما انهم يجندون النساء في الجيوش ويلزمون النساء بما يلزم به الرجال فهذا الظلم بعينه. اذا يلزم الرجل ان يعرف خصال المرأة. وسبب فشل

الكثيرين - 00:06:30

من المتزوجين في حياتهم ان الزوج يضع عقله كعقل المرأة. ويحاسبه على الصغير والكبير كما يحاسب الرجل. والله قال وليس الذكر كالانثى. والنبي قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين - 00:07:00

اذهب للرجل الحازم من احداكن. والله قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما والسفهاء قال كثيرون من اهل العلم النساء والصبيان في غالب الامر. فاذا كانت المرأة هكذا قال تعالى ليست ذكر كالانثى - 00:07:20

قال النبي ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للرجل الحازم احداكن. قال النبي كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم واسيا عليهما السلام. اذا المرأة ليست كالرجل بنص الكتاب العزيز بنص سنة - 00:07:40

النبي الامين عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اذا كان ذلك كذلك فينبغي ان تعامل المرأة بقدر نقصانها عقلها اني اذا عملت كامل العقل معاملة وحاولت ان اطبق المعاملة مع ناقص العقل ظلمت - 00:08:00

تناقص العقل. زلمت ناقص العقل. وفي الحديث علي يقول حدثوا الناس بما يعرفون يحبون ان يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون. فالذي يفهم يخاطب بطريقة غير الذي لا يفهم. والذي لا يفهم. فلذلك ودائما نذكر به كاصل في هذا باب - 00:08:20

قول الله تعالى في كتابه الكريم وسيأتي لهم مزيد ان شاء الله واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه وعرض عن بعض. فقال العلماء في شرحها اذا اخطأت - 00:08:50

المرأة عشرة اخطاء تؤخذ في خمسة ويعفى لها عن خمس. النبي عرف بعضه وعرض عن بعض. اذا كان النبي اصر الى زوجة بسر والمسره هو الرسول والمسره اليها ام المؤمنين. وقال النبي - 00:09:10

ومؤكدنا لا تخبري بذلك احدا. وتخرج تخبر. فما طريقة التعامل معها؟ انا ذاك هل طلقها لا ابداء بل عرف بعضه واعرض عن بعض. اذا كان الرجال انفسهم كثير منهم لا يستطيع ان يكتب. تقول للشخص تعال اقول لك بالسر بالله ما يخرج - 00:09:30

يذهب لنفس الجملة ينقلها ويقول بالله ما تخرج السر لاحد. وتتناقل الكلمات مصحوبة بكلمة لا تخبر ذلك احدا. انت اذا كنت رجلا رزينا في الاول لا تخبر انت. فانت هزمت انت فلا تلزم غيرك ان يكونوا - 00:09:50

ان يكون مسلك في في او افضل منك في الكتمان. فكما قال ابن عباس والله انا لا احب ان استنطف جميع حقي على امرأتي لان الله يقول وللرجال عليهن درجة. انتم تعرفون اهتمامات النساء. المرأة - 00:10:10

تسعد اذا قيل لها الثوب اللي عليك جميل. ايه الحلاوة دي! ما هذا الجمال! تسعد بذلك. طريق طيب لكن انت كرجل شكك مع الناس تصارع هذا وتستدعي من الشرط وتذهب الى البنية مشاكلك كبيرة تختلف عن مشاكل - 00:10:30

النساء فابن عباس يقول كما سمعتم اني لا احب ان استنطف جميع حقي على امرأتي لان الله قال وللرجال عليهن درجة. فعلى الرجل اذا ان يراعي ضعف المرأة. ان يراعي ضعف المرأة. وبهذا - 00:10:50

جاءت وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا. ان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا لان اذا الزوجة اطاعت زوجها لا تذهب تفتش في اي سبب للايذاء. يعني في امرأة بتؤدي جهدها في البيت. وتسمع - 00:11:10

تطيع فيما تقدر فيفتش. ما وجد اي خلل سامعها مطيع يمشي في البيت. قال لها في عنكبوت في السقف ليه ما لما لم تزيل

العنكبوت؟ ويبحس يفتش في اي سبب يبحس عن اي سبب للحاق الضرر بها. [00:11:30](#) فالله -

نقول فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. لا تلتمسوا العلل وتبحسوا عن طرق للحاق الاذى بالازواج ان فعلتم فاعلموا ان الله اقدر عليكم من قدرتكم على نساكنكم. فاعلموا ايها الاخوة ان الذكر ليس - [00:11:50](#)

كالانثى وعلى هذا القيم الذي جعله الله قيما ان يكون رفيقا فان النبي قال ما كان الرفق في شيء الا زانه ومن نزع من شيء الا شانه اذا اراد الله باهل بيته خيرا ندخل عليهم الرفق. اذا اراد بهم شرا حرمو الرفق - [00:12:10](#)

على هذا القيم الا يكون فظا ولا غليظا. لقد قال الله للنبي محمد سيد ولد ادم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. على القيم ان يكون - [00:12:30](#)

رفيقا وان يراعي قدرات المرأة. وقد قال النبي في شأن الخدم ان اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا يكلفهم ما يغلبه. ولا - [00:12:50](#)

يكلفه ما يغلبه فان كلفتموهم فاعينوهم. ان كلفتموهم فاعينوهم فلا تكلف المرأة ما هو طاقتها وتعرفون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد ما عاب رسول الله اطعاما قط - [00:13:10](#)

طيلة عيشة كيف كان الرسول في اهله؟ قالت كان يكون في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم. هناك بلاد كما لا يخفى عليكم النساء تغلب فيها الرجال. يعني النساء ياخذن من ادب بعضهن البعض - [00:13:30](#)

وتقول كلمتها لابد ان تكون هي المسموعة في وبلاد اخر للرجال يغلبون كما قال عمر كنا معشر قريش قوما نغلب النساء ولم يكن للنساء عندنا شأن. فجننا المدينة فوجدنا رجالا تغلبهم نساؤهم ليس الغلبة المصارعة يا محمد. آآ فطفق نساؤنا يتعلمن - [00:13:50](#)

ان من ادب نساء الانصار والحديس معروف وطويل ولعله يأتي ان شاء الله تعالى. فاذا ابتليت بشيء من هذا التزم انت وهي الشرع. الشرع ماذا يقول؟ ماذا يقول الشرع في هذه المسألة؟ الشرع في مسألة - [00:14:20](#)

معينة ماذا يقول؟ يعني اختلفت امرأة جابر مع جابر. امرأة جابر رضي الله عنه في الانماط انماط مثل الستائر على الحيطان. قال ما الانماط. قالت له الم يقل رسول الله انها ستكون؟ هل نهى عنها ام قل - [00:14:40](#)

ستكون فشبر ما استطاع ان يسترسل في في الحجاج وفي المحاجة فسكن لقول امرأته لانه لان الرسول ما نهى النهي الصريح عن هذه الانماط. فلو جعلت شعارا لك انا وانت - [00:15:10](#)

انا عبد الله وانت امة الله. والذي يأمرنا الله به نفعله وينهانا عنه ننتهي. حلت كثيرا حلت مشاكل كثيرة والله اعلم طبعا من لوازم القوامة ان المرأة لا تأذن لاحد في بيت زوجها الا - [00:15:30](#)

الا باذنه بهذا القدر يجتزي هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. افضل - [00:15:50](#)